

عبير السوالقة نجاح في الحياة رغم سجن الزوج

حركات الدفاع عن حقوق المرأة ليست موجودة بشكل فعال، وان وجدت فتأثيرها محدود ولا يطل جميع النساء.

لعل حالة السيدة عبير السوالقة (35 عاماً) تمثل نموذجاً من الصمود والتمرد على ظلم المجتمع. فرغم الظروف السيئة، الا اننا نجد لديها روح التمرد على تلك الظروف، والتحدي والإصرار على إثبات القدرة على النجاح. ربت السيدة أطفالها الخمسة لوحدها، بعد الحكم بالسجن على زوجها بقضية قتل ثأرية، واضطرت لمغادرة مدينتها الأصلية (الطفيلة) ضمن ما يعرف بـ(الجلوة)، وهي قانون عشائري يجبر أهل القاتل على الرحيل من منطقتهم إلى منطقة أخرى.

ما حدث لها، إضافة إلى سوء حالة أهلها المادية، وكونها تعيش براتب زوجها الذي احيل على التقاعد بعد حبسه، كل ذلك لم يثنها عن الإصرار على إدخال ابنتها الجامعة فور نجاحها في الثانويه العامة، وذلك لتجنبيها ما مرت هي فيه نتيجة عدم تحصيلها للتعليم. ان اجابات ام جهاد البسيطة، تعطي وجهة نظر ناقدة للمنظمات النسائية من حيث قصورها واعتمادها على المظاهر. وكذلك تحمل أم جهاد وجهة نظر ناقدة لمشاركة المرأة في السياسة وسوق العمل، كما تجد ان لديها اطلاق بقدر ما يتاح لها على مشاكل النساء عموماً. ويبدو من حالة ام جهاد، أن الإحساس بالظلم من أهم محركات طاقات الإنسان المخبوءة.

المقابلة

ماذا يعني لك الإصلاح كمواطن؟

هو يعني تحسين كل شيء في الحياة من جميع النواحي.

وماذا يعني لك الإصلاح كامرأة؟

إصلاح وضعي المادي.

ما أهم شي تعتقد انه يجب اصلاحه في الاردن

أوضاع الناس الاقتصادية.

ما رأيك في وضع المرأة في الأردن؟

من ناحية الوظيفة، ليست جيدة وما زالت بحاجة للتحسين. ومن الناحية السياسية، فرغم وصول بعض السيدات الى مواقع سياسية ولكن القاعدة ما تزال ضعيفة. وأما من الناحية الاقتصادية، فهي سيئة جداً، فما تزال المرأة تخضع لسلطة الرجل رغم أنها تحصل على راتبها ولكن لا تستطيع التصرف به، وبالعكس زاد حجم العمل على المرأة في المنزل وفي الخارج. ومن الناحية الاجتماعية، فاعتقد انك تعرفين ان المرأة تبقى تحت سلطة العائلة حتى بعد زواجها، خروجها محسوب وخطواتها مراقبة. حياتنا صعبة. وفي الناحية العائلية، فأعبائها مضاعفة، ويزيدها تحميلها مسؤولية كل خطأ قد يحدث في الأسرة.

ماذا تطالبين للمرأة في الاردن؟

تحسين وضعها الاقتصادي مما يساعدها على تحسين وضعها ووضع الاسرة.

ماهي اهم المشاكل التي تتعرضين لها لأنك امرأة؟

النظرة الدونية للمرأة، تقييد حريتها، الوضع الاقتصادي، مسؤوليات العائلة ومسؤوليات العمل

هل هذه المشاكل لأنك امرأة فقط أم قد يعاني منها الذكور؟

طبعاً لانني امرأة، فالرجل له حرية التصرف والدخول والخروج والعمل والصرف حتى لو اهتمل اسرته فهو الرجل، وله حق الوصاية على المرأة حتى لو كانت اكبر منه.

ما رأيك في حركات الدفاع عن حقوق المرأة؟

ليست موجودة بشكل فعال، وان وجدت فتأثيرها محدود ولا يطال جميع النساء.